

## الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 68 @ ونحن صحناك واعتقدناك ونصحناك ووعظناك ( انصر أخاك طالما أو مظلوما )  
فنصرناك بالرد إلى الجادة أين أنت من مولانا الحسن بن علي إذ تخلى عن الأمر لابن عمه  
معاوية مع أنه هاشمي علوي فاطمي إحدى ریحانتی النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية أموي  
يجمعهما عبد مناف فتخلى عن الإمارة مع أنه إمام وابن إمام وأصلح الله به وهو سيد بين  
فئتين عظیمتين من المسلمين بعد أن كان يلقب بأمر المؤمنين فقال له بعض أصحابه إذ سلم  
عليه يا عار المؤمنين فلم يكثر بذلك وقال النار أشد من العار ألهمنا الله وإياكم رشد  
أنفسنا وجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه انتهى .  
ولم يزل الفقيه أبو زكرياء مصمما على طلب جمع الكلمة إلى أن اخترمته المنية قال  
صاحب الفوائد ما صورته قام الشيخ أبو زكرياء بجمع الكلمة والنظر في مصالح الأمة واستمر  
به علاج ذلك إلى أن توفي ولم يتم له أمر انتهى وكانت وفاته ليلة الخميس سادس جمادى  
الثانية من سنة خمس وثلاثين وألف بقصة تارودانت وحمل من الغد إلى رباط والده فدفن  
بجنبه رحمه الله